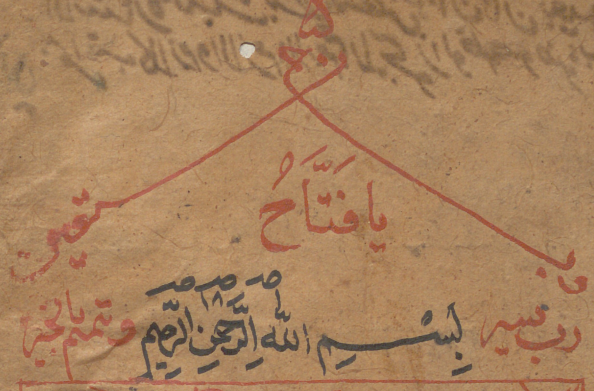

ولم يقل نحمد الله لانه لما اراد تعليق الحمد بالنعماء والالاء
التي هي عامة لكل احد اختار جملة الاسمية ليدل على تحميد
كل حامد واما الشكر والكان في نفسه عاما واجبا على كل
احد لكنه لما اراد تعليقه بالاصطفاء الذي هو النعمة المختص
بنا يكون الشكر الواجب بمقابلتها واجبا علينا ولهذا قال
نشكر ولم يقل اشكر الله قوله على ما اصطفينا كلمة ما
مصدرية اي على الصفائد لنا وكذا قوله على ما هدينا
اي على هدايته قوله ببديع الاحسان من اضافة الصفة
الى الموصوف وكذا قوله بساطع البرهان والساطع الواضح
قوله واشهد ولم يقل ونشهد كما قال ونشكر موافقة لكلمة
الشهادة كذا قال شيخ عبد الحق في شرح ديباجة المشكاة
قوله بشيرا اشارة الى ترجيب السرور قال القاضي في تفسير قوله

ان يجاب عنه بان شرط التعيين لما ثبت حكما اصليا بناء على
سعة الوقت لا يسقط ذلك بالعوارض ولا بتقصير العباد لانه
جزئي نادر والحكم كلي كذا في المعدن قوله ولانه ينتقض بوجوب
الترتيب ويمكن ان يجاب عنه بان ضيق الوقت لم يكن متناولا
للحديث لان جعل قضاء الفوائت شرطا لجواز اداء الوقتية انما هو
لتدارك الفائت مع اداء الوقتية وليس من الحكمة تداركها بتفويت
مثلها فلم يكن شرطا عند الضيق واما ههنا فالحكم مبني على سعة الوقت
في الاول وهو ثابت قوله وفي ايجاب المباح والتحريم يرتفع هذا الاطلاق
قيل في الجواب ان هذه الولاية للعبد باذن الشارع بقوله تعالى واليوفوا
نذورهم فان الامر بالايفاء دليل على صحة النذر ولكن ان تقول
في الجواب لانسلم ان في ايجاب المباح تفويت حق الشرع بل هو تفويت حق العبد
لان النفل حق العبد لا حق الله قوله لا يقال ان النفل عبادة وكل
عبادة حق الله تعالى لانا نقول القوة التي يحصل به النفل لما اجاز الله
للعبد صرفها الى مباح من مباحاته التي كان حقه كالاكل والشرب ونحوهما
لا يأثم بترك النفل حقا لخلاف القوة التي يتحقق بها الواجب فانه

انصار النفل م